الحركات الاستقلالية بالجزائر وتونس وليبيا

عوامل ظهور الحركة الوطنية بالجزائر وتونس وليبيا :

يعتبر الاستغلال الاستعماري من أهم عوامل نشأة الحركة الوطنية :

* كانت السلطة الفعلية في يد الإدارة الاستعمارية . وشكل المعمرون الأوروبيون أقلية لكنهم استحوذوا على نسبة مهمة من الثروة الوطنية للمستعمرات
* عاني الأهالي من ثقل الضرائب وأعمال السخرة وتعسفات رجال السلطة. وفقد الفلاحون أراضيهم الخصبة لفائدة الأوروبيين وعملاء الاستعمار. كما تعرض الحرفيون والتجار للإفلاس .

ساهمت عوامل أخرى في نشأة الحركة الوطنية :

* خيب مؤتمر السلام العالمي بباريس (1919) آمال المستعمرات في حصولها على الاستقلال ،.
* في سنة 1922 قام النظام الفاشي في إيطاليا الذي قرر تعزيز النفوذ الاستعماري في ليبيا
* كان للحرب الريفية أثر فعال على الحركة الوطنية في باقي بلدان المغرب العربي.

خصائص الحركات الوطنية بكل من الجزائر وتونس وليبيا في فترة ما بين الحربين :

تعددت التيارات الوطنية بكل من الجزائر وتونس وليبيا :

* تزعم فرحات عباس التيار المطالب بإدماج الجزائر في فرنسا. و أسس عبد الحميد بن باديس "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" التي أكدت على التشبث بالهوية الجزائرية والعقيدة الإسلامية واللغة العربية .كما أنشأ مصالي الحاج "حزب نجمة شمال إفريقيا" الذي طالب باستقلال بلدان المغرب العربي.
* في مطلع القرن 20 ظهرت الحركة الوطنية التونسية حيث أسس المحامي باشا حامبه حزب " تونس الفتاة" الذي قام على أنقاضه " الحزب الدستوري" الذي أسسه عبد العزيز الثعالبي سنة 1920. وساهمت مخلفات الأزمة الاقتصادية العالمية في تهيئ المناخ السياسي الذي أفرز ميلاد الحزب الدستوري الجديد بزعامة " الحبيب بورقيبة "
* تزعم عمر المختار المقاومة المسلحة لمواجهة الاحتلال الإيطالي لليبيا، متبعا أسلوب حرب العصابات، فتمكن من إلحاق عدة هزائم بالجيش الإيطالي الذي كان يقوده كرازياني قبل أن يتم اعتقاله وإعدامه شنقا سنة 1931.

تطور الحركة الوطنية في الجزائر وتونس من خلال برامجها السياسية :

* في سنة 1930 تقدم كل من الحزب الدستوري التونسي وحزب نجمة شمال إفريقيا بمطالب من أبرزها : تأسيس برلمان وحكومة وطنية - إقرار الحريات العامة وضمنها حرية الصحافة - المساواة بين السكان المحليين والمعمرين الأوروبيين
* في سنة 1934 تقدم الحزب الدستوري الجديد ببرنامج إصلاحات يتضمن نفس المطالب
* حدد المؤتمر الجزائري مطالبه الإصلاحية سنة 1937

تحول مواقف الحركة الوطنية من الاستعمار بعد الحرب العالمية الثانية في كل من الجزائر وتونس وليبيا :

أدت تطورات ما بعد الحرب إلى استقلال ليبيا :

* حرر الحلفاء الغربيون ليبيا من الاحتلال الايطالي الألماني في الطور الثاني من الحرب العالمية الثانية . و بنهاية هذه الحرب حاولوا تقسيمها إلى مناطق نفوذ أجنبي . فقام الشعب الليبي بثورة عارمة ، وبالتالي قررت هيأة الأمم المتحدة منح ليبيا الاستقلال (سنة 1951) حيث تأسست المملكة الليبية بقيادة ادريس السنوسي.

أمام تصاعد الكفاح الوطني استقلت تونس سنة 1956

* ساهمت عوامل خارجي و داخلية في انتقال الحركة الوطنية التونسية إلى المطالبة بالاستقلال منها في انهزام فرنسا أمام ألمانيا ، وصدور الميثاق الأطلسي، وتأييد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الأمريكية و هيأة الأمم المتحدة لمبدأ تقرير المصير وتزايد الاستغلال الاستعماري.
* في سنة 1946 أصدرت القوى السياسية والنقابية التونسية "الميثاق الوطني" الذي تضمن المطالبة بالاستقلال.
* أمام فشل المفاوضات بين الوطنيين التونسيين بزعامة الحبيب بورقيبة والحكومة الفرنسية، انطلق الكفاح المسلح ا
* عجلت هزيمة الفرنسيين أمام الفيتناميين باستئناف التفاوض بين الفرنسيين والتونسيين الذي أسفر في النهاية عن استقلال تونس في 20 مارس 1956.

آلت الثورة الجزائرية الكبرى إلى استقلال البلاد:

galami.com

* إلى جانب الظروف الدولية المحددة سابقا ،عرفت الجزائر تطورات داخلية من أبرزها الأحداث الدامية التي شهدتها بعض المدن الجزائرية 1945و إصدار بيان الشعب الجزائري سنة 1943.
* في ظل هذه المعطيات انتقلت الحركة الوطنية الجزائرية إلى المطالبة بالاستقلال، لكنها عانت من كثرة الانقسامات السياسية ،ورفض السلطات الاستعمارية الاستجابة لمطالب الوطنيين .فكان البديل هو اللجوء إلى الكفاح المسلح: وهكذا اندلعت في نونبر 1954 الثورة الجزائرية الكبرى التي استغرقت ثمان سنوات والتي خلفت أزيد من مليون شهيد والتي ألحقت خسائر بشرية ومادية بالمصالح الاستعمارية
* اضطرت فرنسا إلى التفاوض مع الوطنيين الجزائريين وعقد اتفاقية ايفيان في مارس 1962 بموجبها نظم استفتاء شعبي في يوليوز من نفس السنة كانت نتيجته لفائدة استقلال الجزائر.

galami.com